المجلد (٦)، العدد (٢٣)، الجزء الأول، مارس ٢٠١٨، ص ص ١ – ٣٤

الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم

إعداد

أ. د/ يسري أحمد سيد عيسى

أستاذ التربية الخاصة
قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الملك سعود

أ/ أسماء سعد الفالح

معيدة بقسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الجوف

DOI: 10.12816/0045456

الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم

إعداد
أ. د/ يسري أحمد سيد عيسى (*) & أ/ أسماء سعد الفالح (**)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، والعلاقة بينهم من وجهة نظرهم في المرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف، والحدود الشمالية، وحائل، وتبوك في المملكة العربية السعودية، والتحقق من أثر متغير الجنس، وسنوات الخبرة، والالتحاق بدورات تدريبية، والدخل المالي الشهري، في إجاباتهم. استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستبانة الكفاءة الذاتية، ومقياس الاحتراق النفسي كأدوات لجمع البيانات في دراستها. وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) ذَكَراً، و(٢٧) أنثى. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٢ من أصل٥.٠٠). كما أن مستوى الاحتراق النفسي بلغ (٦٣.٩٣)، واتضح من النتائج أيضاً أن أبرز مستويات الاحتراق النفسي لديهم تمثل في الإنجاز الشخصي بمتوسط (٣٤.٥٣)، يليه الإجهاد الانفعالي بمتوسط (٢٣.٣٠). وأخيراً جاء التجرد من الخواص الشخصية بمتوسط (٦.١٠). وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي بتحسين مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، بتفعيل البرامج التي تعزز قدرتهم على التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة. وتطوير برامج إعداد المعلمين في الجامعات قبل الخدمة؛ لتحقيق التوازن بين التعلم النظري والتطبيق العملي. ودراسة العلاقة بين توقعات المعلمين عن الالتزام، والرضا الوظيفي، والسلوكيات الفعلية المتعلقة بالالتزام في العمل. إضافةً إلى إقامة الورش التدريبية، والندوات لتهيئة البيئة المناسبة للتعلم.

الكلمات المفتاحية: الكفاية الذاتية – الاحتراق – معلمي صعوبات التعلم من الذكور والإناث.

(*) أستاذ التربية الخاصة - قسم التربية الخاصة – كلية التربية - جامعة الملك سعود - yossrysayed2005@yahoo.com
(**) معيدة بقسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الجوف - asmsaad@hotmail.com

Self-Efficacy and its Relation to the Level of Burnout Among Teachers of Learning Disabilities

prof. Yossry Ahmed Sayed Essa(*) **& Miss. Asma Saad Alfaleh** (**)

Abstract

This study aimed to recognize the level of self-efficacy and burnout among male and female teachers of learning disabilities and the relationship between the two variables from the point of view of teachers in the elementary stage in AlJouf, Northern Borders, Hail, and Tabuk in the Kingdom of Saudi Arabia. It also aimed to know the effect of gender, years of experience, training courses and income (salary) in their answers. The researchers used a descriptive method and she used the self-efficacy questionnaire and burnout scale as instruments for collecting data in the study. Sample of the study consisted of (73) males teachers and (27) female teachers.

Results of the study indicated that there is a high level of self-efficacy among male and female teachers of learning disabilities in Saudi Arabia with a mean of (4.02 out of 5.00). The level of burnout was (63.93) and most known levels of burnout are: personal achievement with a mean of (34.53) followed by emotional exhaustion with a mean of (23.30) and finally depersonalization with a mean of (6.10).

In the light of these results, the researcher recommended to enhance level of self-efficacy among male and female teachers of learning disabilities by activating programs that foster their ability to deal with different educational situations. Furthermore, to develop pre-service teacher preparation programs in universities to make balance between theoretical and practical learning. To study the relation between teachers' expectations about punctuality and job satisfaction and the actual behaviors related to punctuality at work. She also recommended to hold workshops and seminars about creating a suitable environment for learning.

Keywords: self-efficacy - burnout - male and female teachers of learning disabilities.

(*) Professor of Special Education - Special Education Department - Faculty of Education - King Saud University yossrysayed2005@yahoo.com

(**)Researcher - Special Education Department - Faculty of Education - King Saud University asmsaad@hotmail.com

مقدمة

تقوم كفاية المعلم على أساس درجة فعاليته وقدرته على الاستخدام المناسب أو التوظيف الماهر لمجموعة من الكفايات التعليمية التي تعد بمثابة حافز له لاتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بالعملية التعليمية، والرفع من مستوى طلابه في الصف الدراسي (العثمان، ٢٠١١). حيث أكد الغول (٢٠٠٨)، في دراسته التي تناول فيها الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي لدى المعلمين وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي للتلاميذ، بأن هناك علاقة موجبة بين مفهوم الذات والدافعية لدى المعلم والذكاء الاجتماعي، والتقدم العلمي للتلاميذ، وارتفاع إنجازهم الأكاديمي، فالمعلم الكفء هو من يساعد التلميذ على التغلب على المشكلات التي تواجهه في غرفة الصف، وايجاد الحلول المناسبة لها. وفي ذات الوقت تعد الكفاءة الذاتية لمعلم التربية الخاصة تعبيراً لقدرته على تحديد مستوى دافعيته، وقدرته على الإنجاز ومساعدة تلاميذه على التقدم العلمي، والتحصيلي ودعم ثقتهم بذواتهم. فمستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلم يؤثر على كمية الجهد الذي يبذله مع التلميذ لإنجاز مهمة ما، ومدى قدرته على مقاومة العقبات والضغوط التي يتعرض لها في العمل، ومحاولة ايجاد الحلول (نصار،٢٠٠٧).

كما يؤكد كل من (Brouwers, & Tomic 2000) بروبرز وتوميك(٢٠٠٠)، على التأثير العالي للكفاءة الذاتية لدى المعلمين على الإنجاز الشخصي لديهم، ورفع روحهم المعنوية، مما يؤثر على مستوى التلاميذ في غرفة الصف بشكل ايجابي، اضافةً الى أن كفاءة الذات تكون على علاقة عكسية مع الإنهاك العاطفي، فكلما زاد الإجهاد والإنهاك قلت الإنتاجية والبذل والعكس صحيح. فتوقعات الفرد الذاتية تعد بعداً من أبعاد الشخصية التي تتمثل في القناعة الذاتية، وقدرة السيطرة على المتطلبات والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجه الفرد، وذلك من خلال تصرفاته الذاتية، وترتبط هذه الكفاءة بما يعتقده الفرد حول إمكاناته في التعامل مع المثيرات البيئية، وهذا التعامل هو نوع من المهمات التي يجب على الفرد القيام بها تجاه تلك المثيرات البيئية (علوان،٢٠١٢).

وفي ضوء التحديات القائمة التي تواجه معلمي التربية الخاصة ولضمان قيام معلمي التلاميذ الذين لديهم صعوبات التعلم بشكل خاص بأدوارهم المطلوبة كان لابد من إعدادهم جيداً، وتأهيلهم

بشكل كاف. حيث يعد تدريبهم عنصر حيوي ومهم يتم إعطاؤه الأولوية والاهتمام في برامج تأهيل معلمي التربية الخاصة بشكل عام، ومعلمو التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم بشكل خاص، بما يتضمنه من برامج إعداد المعلمين، وتدريبهم، وعقد الورش التدريبية والدورات التأهيلية (الأحمري، ٢٠١٠).

ويؤكد ذلك ما أورده (Friedman, 2003) فريدمان (٢٠٠٣) في دراسته، بأن كفاءة الذات والاحتراق في التعليم لدى المعلمين بينهما ارتباط سلبي، فالمعلم مرتفع الكفاءة الذاتية لديه مستويات منخفضة من الاحتراق النفسي، والعكس، وهناك تأثير لكفاءة الذات في التنبؤ بالإنهاك العاطفي ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي كأبعاد لاحتراق المعلم.

من هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في عدد من مناطق المملكة العربية السعودية، وعلاقتها بمستوى الاحتراق النفسي لديهم، وإيجاد الحلول المقترحة التي قد تساهم في التقليل من هذه الضغوط التي يتعرضون لها أثناء فترة تدريبهم.

مشكلـــة الـــدراســـة:

إن قلة وعي الفرد بإمكاناته وقدراته قد يكون سبباً في وجود عدد من السلوكيات الصعبة لديه، والتي غالباً ما تكون مرتبطة بزيادة مستويات التوتر وردود الفعل العاطفية السلبية التي يتعرض لها، وصولاً به إلى الاحتراق النفسي والانسحاب عن القيام بالمهام والأعمال الموكلة إليه، والشعور بالتوتر وضغوط العمل ولا سيما المعلمين الذين يعملون مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. وإن المتابع للواقع الفعلي يجد أن العديد من المدارس تلقي على عاتق معلم التربية الخاصة وبالأخص معلم صعوبات التعلم، مسؤولية وضغوطات أكبر، منها ما هو متعلق بطبيعة العمل مع التلميذ داخل غرفة المصادر، أو الكيفية التي يتم فيها التعامل مع المعلمين العاديين، والإدارة المدرسية كتكليفه بالمزيد من الأعباء الإدارية، إلى جانب قيامه بعملية التدريس، وما تشتمل عليه من برامج فردية وبرامج تعديل سلوك الطلبة.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية؟

٢- ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية؟

٣- ما العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم تعزى الى متغير (الالتحاق بدورات تدريبية حول الكفاءة الذاتية – الجنس – سنوات الخبرة)؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم تعزى الى متغير (الجنس – سنوات الخبرة – الدخل المالي الشهري)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي:

١- مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم من وجهة نظرهم بالمملكة العربية السعودية.

٢- مستوى الاحتراق النفسي لدى معملي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية.

٣- مستوى العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية.

٤- الفروق – إن وجدت– في مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والتي تعزى الى متغير (الالتحاق بدورات تدريبية حول الكفاءة الذاتية –الجنس– سنوات الخبرة).

٥- الفروق – إن وجدت– في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، والتي تعزى الى متغير (الجنس– سنوات الخبرة – الدخل المالي الشهري).

أهمية الدراسة:

اتضحت أهمية الدراسة في الجانب النظري والتطبيقي على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- قد تكون هذه الدراسة مرجعاً يتناول موضوع حيوي يتعلق بالكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم وعلاقته بمستوى الاحتراق النفسي لديهم.

٢- قد تساعد هذه الدراسة في كونها بداية انطلاق لباحثين آخرين للكشف عن عدد من المقترحات والحلول لتحسين الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- تأمل هذه الدراسة في اقتراح بعض التوصيات التي يمكن أن تفيد في الرفع من مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، والتقليل من الاحتراق النفسي لديهم.

٢- قد تساعد هذه الدراسة في اقتراح بعض الحلول للمشكلات التي قد تعيق عمل معلمي ومعلمات صعوبات التعلم مع التلاميذ داخل غرف المصادر وتهيئة البيئات الأقل تقييداً لهم والمساهمة في التقليل من حدة الاحتراق النفسي لديهم ورفع كفاءتهم الذاتية.

٣- قد تسهم هذه الدراسة في جذب انتباه إدارات المدارس والمراكز ومتخذي القرار في مجال التعرف على الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، ووضع العديد من الورش التدريبية للمعلمين والمعلمات للحد من انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي ومعالجة الأسباب المؤدية إلى ظهورها.

حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة مستوى الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمنطقة الجوف، الحدود الشمالية، تبوك، حائل.

٢- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف والحدود الشمالية وتبوك وحائل.

٣- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

٤- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على عدد من مدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف، والحدود الشمالية والتي ضمنها (رفحاء، عرعر، طريف)، وتبوك، حائل.

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الذاتية:

الكفاءة الذاتية هي "اعتقاد الفرد لمستوى فاعلية امكاناته أو قدراته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، انفعالية وحسية، لمعالجة المواقف أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية، والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز في ظل المحددات البيئية القائمة" (علوان، ٢٠١٢، ص٢٢٧). وتعرف الكفاءة الذاتية إجرائياً بأنها معرفة معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بقدراتهم وإمكاناتهم ووعيهم بها، ومدى قناعتهم بالنجاح في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم داخل غرف المصادر.

الاحتراق النفسي:

عرف بنيز وأورنسو(Pines & Aronson,1983) الاحتراق النفسي بأنه "حالة من الإجهاد الذهني، والبدني، والعصبي، والعاطفي تحدث نتيجة العمل مع الناس لفترات طويلة وفي أوضاع تتطلب بذل مجهودات عاطفية مضاعفة" (بدر،٢٠١٢، ص١). ويعرف الاحتراق النفسي إجرائياً بأنه حالة نفسية داخلية يشعر بها معلمي ومعلمات صعوبات التعلم نتيجة لضغط العمل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم داخل غرف المصادر، ويتضمن: الشعور بالإجهاد الانفعالي، والاحساس بالتوتر، ونقص الشعور بالإنجاز.

معلمي ومعلمات صعوبات التعلم:

معلم صعوبات التعلم هو "الشخص الذي يشارك الفريق متعدد التخصصات في وضع خطة للقيام بالمسح الأولي لمن يتوقع أن لديهم صعوبة في التعلم، ويشارك في عملية التشخيص والتقويم وإعداد الخطة التربوية الفردية وتقديم الخدمات التربوية للتلاميذ حسب احتياجاتهم" (الأمانة العامة للتربية الخاصة، ١٤١٩هـ، ص٣).

الإطـــار النظـــري والـدراســات الســابقــة

المحور الأول: الكفـاءة الـذاتيـة **Self-efficacy**

ان مفهوم الكفاءة الذاتية يعني قدرة الفرد الفعالة اثناء قيامه بإنجاز هدف محدد، وقدرته على مواجهة المواقف المستقبلية، اضافة الى انها تعني نجاح الفرد ومثابرته للقيام بأعمال مختلفة للوصول الى غايته المنشودة. حيث كانت بدايات ظهور مفهوم الكفاءة الذاتية على يد باندورا، في مقالته التي نشرت بعنوان كفاءة أو فاعلية الذات نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك، حيث خضع هذا المفهوم للعديد من الدراسات عبر مختلف المجالات والمواقف والعصور، ولقي دعماً متنامياً من العديد من نتائج هذه الدراسات. ثم عمل على تطوير المفهوم والاضافة عليه، وذلك من خلال ربطه بمفهوم الضبط الذاتي للسلوك الانساني في نظريته الاجتماعية المعرفية، من خلال ما نشره عن الأسس الاجتماعية للتفكير والسلوك الانساني للفرد (علوان،٢٠١٢)

فالكفاءة الذاتية جانباً مهماً من جوانب الشخصية الانسانية، تؤثر بشكل كبير في سلوك الفرد وتصرفاته التي يقوم بها، سواءً بشكل ايجابي أو سلبي، فهي تعمل على تحديد السلوك وتوجيهه، فالعملية تبادلية في الكفاءة الذاتية، بمعنى أن الفرد عندما يكون لديه فكرة عن نفسه بأنه مجتهد وذكي فهو يميل الى التصرف وفقاً لهذا الاعتقاد (السرحا،٢٠١٦)

وأشار(Bursa , 2010)، بأن الكفاءة الذاتية تعد محوراً رئيساً من محاور النظرية المعرفية الاجتماعية، بمعنى ان الفرد لديه قدرةً علة ادارة وضبط سلوكه وفقاً لما لديه من اعتقادات شخصية، فالفرد عندما يكون منظماً ذاتياً يكون لديه قدرة على التحكم بمشاعره وأفكاره، كما ان الكيفية التي يفكر ويشعر بها الفرد تؤثر على الكيفية التي يتصرف بها (حسن،٢٠١٤).

تأثيرات الكفاءة الذاتية على السلوك الانساني:

يؤكد باندورا (Bandura,1997) بأن الكفاءة الذاتية تؤثر على ثلاثة أنواع من مستويات السلوك: **المستوى الأول** هو اختيار الموقف: فالفرد قد يمر بمواقف اختيارية او اجبارية، فاذا كان الموقف واقعا ضمن حرية الفرد في الاختيار فان اختياره للموقف يتعلق بدرجة فعاليته الذاتية، بمعنى انه سيختار المواقف التي يستطيع فيها السيطرة على المشكلات ومتطلباتها. **المستوى الثاني:** هو الجهد المبذول: يحث تحدد درجة فعالية الذات للجهد الذي يبذله الفرد وشدة سعيه لحل

مشكلة ما. **المستوى الثالث:** هو المثابرة: وتعبر عن مدى المثابرة في السعي لتغلب الفرد على الموقف. (ص ٢٥)

الكفاءة الذاتية لدى معلمي صعوبات التعلم:

يعرف سكالفيك (Skaalvik,2010) الكفاءة الذاتية للمعلمين، بأنها اعتقاد المعلمين بقدرتهم على الوصول للأهداف التربوية، من خلال تنفيذهم للأنشطة التعليمية والتخطيط لها، والتركيز على التعامل السوي مع التلاميذ في غرفة الصف. فكل معلم صعوبات التعلم، لديه مجموعة متداخلة من الأفكار والقيم والمعتقدات تنطلق من مفهومه لذاته وما يحيط بها من مدركات، سواءً كانت متعلقة بالبيئة المحيطة به، أو بطبيعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين يتعامل معهم، واعتقاده بقدرته على التأثير على سلوكيات هذه الفئة، والرفع من مستواهم التعليمي.

ويؤكد كلا من (Halis & Hakan, 2014)، بأن الكفاءة الذاتية للمعلمين، وخصوصاً معلمي التربية الخاصة تؤثر على مستوى المشاركة العاطفية مع زملائهم المعلمين، والإحساس بالإنجاز والتفاعل مع التلاميذ في غرفة الصف. بالتالي فان الكفاءة الذاتية لها اهمية كبيرة بالتأثير على السلوك الانساني، سواءً كانت معرفية أو شخصية أو تدريسية، كما أنها تلعب الدور الكبير بتشكيل سلوكيات المعلمين عند التعامل مع التلاميذ في المدارس، والتأثير على علاقتهم مع أقرانهم والمديرين والمشرفين.

المحور الثاني: الاحتراق النفسي:

مفهوم الاحتراق النفسي:

يعد مفهوم الاحتراق النفسي Burnout مفهوما حديثا نسبيا، ظهر في أوائل السبعينات من القرن العشرين (دويب واخرون ،٢٠١٢).

كما يعتبر هيربارت (١٩٧٤)، أول من أشار الى ظاهرة الاحتراق النفسي، من خلال دراسته لمظاهر الاستجابة للضغوط التي يتعرض لها المشتغلون بقطاع الخدمات كافة، كالتدريس والطب وغيرها من المهن الاجتماعية، فقد يؤدي الاحتراق بالعاملين الى الانهاك والاجهاد، وبالتالي الى ترك أعمالهم (المزروع ،٢٠٠٨).

كما ترى كل من (المصري، المؤمن،٢٠١٤)، بأن الاحتراق النفسي غالباً ما يكون نتيجة لضغوط العمل والصعوبات التي يواجهها العاملون في مختلف القطاعات، وتسبب لدى الفرد اتجاهات سلبية نحو العمل، وقلة الانجاز الشخصي، وبالتالي تنخفض الانتاجية لديه ويؤثر بذلك على المؤسسة التي ينتمي اليها الفرد وعلى مدى نجاحها.

مـــراحـــل حـــدوث الاحـــتراق النفســـي:

يرى المطيري (٢٠١٥) بأن الاحتراق النفسي لا يحدث دفعة واحدة، ولكنه يمر بعدد من المراحل، حتى يصل الفرد الى ذروة المعاناة من الاحتراق النفسي: **المرحلة الأولى Stress Arousal:** تعرف بمرحلة الاستثارة الناتجة عن الضغوط، أو الشد العصبي الذي يعايشه الفرد في عمله، وترتبط بالأعراض التالية: سرعة الانفعال، والقلق الدائم، وفترات من الضغط العالي، والأرق، والنسيان، وصعوبة التركيز والصداع. **المرحلة الثانية :Energy Conservation** تعرف بمرحلة الحفاظ على الطاقة، وتشمل هذه المرحلة بعض الاستجابات السلوكية، مثل: التأخير عن مواعيد العمل، وتأجيل الأمور المتعلقة بالعمل، وزيادة في استهلاك المنبهات، والشعور بالتعب المستمر. **المرحلة الثالثة Exhaustion**: وهي مرحلة الاستنزاف، أو الانهاك، وترتبط بمشكلات بدنية ونفسية، مثل: الاكتئاب المتواصل، واضطرابات مستمرة في المعدة، وتعب جسمي مزمن، واجهاد ذهني مستمر، وصداع دائم، والرغبة في الانسحاب النهائي من المجتمع، والرغبة في هجر الاصدقاء. وليس من الضروري وجود جميع الأعراض بكل مرحلة، للحكم بوجود حالة الاحتراق النفسي. (ص٥٩)

الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة:

يؤكد الكثير من العلماء والباحثين أن من أهم مضاعفات الاحتراق النفسي لدى المعلمين انعكاساتها الخطيرة على التلاميذ والزملاء من المعلمين والاداريين والعاملين في المدارس التي يعملون بها، اضافة الى انعكاساتها على مستوى وسلامة العملية التربوية ككل.

يعرف البهاص (٢٠٠٠) الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة بأنه " حالة يعاني منها المعلم تتمثل في: استنفاذ الطاقة البدنية والانفعالية الناتجة عن ضغوط مهنة التدريس، والاتجاه

السلبي نحو التلاميذ المعاقين، وغياب المساندة الاجتماعية من زملاء العمل وادارة المدرسة " (في دويب واخرون، ٢٠١٢.ص٢٦١).

ويميل المعلمون المصابون بالاحتراق النفسي الى التركيز على حل المشكلات المتعلقة بهذا الاحتراق ومعالجة المواقف والاثار المرتبطة به، ومن ثم يقل اهتمامهم بتدريس التلاميذ والوفاء باحتياجاتهم التعليمية (البتال، ٢٠٠٠).

الاحتراق النفسي لدى معلمي صعوبات التعلم:

من المعروف ان العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينهم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعتبر من المهن التي تخلق الكثير من مشاعر الاحباط والتوتر، لدى العاملين معهم. نظراً لأن الفرد الذي يتعامل مع هذه الفئة بحاجة الى مراعاة الفروق الفردية بينهم، والأخذ بعين الاعتبار نوعي الاعاقة التي يعانون منها، واحتياجاتهم التربوية والتعليمية، الامر الذي يؤدي الى الشعور بالضغوط النفسية والمهنية (الزهراني، ٢٠٠٨).

من خلال ما سبق نرى انه لابد من تكثيف الجهود لإزالة العقبات التي تحول دون التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة وعلى رأسهم معلمي صعوبات التعلم، وذلك بتوفير الحوافز المعنوية والمادية للمعلمين، وتدريب الكوادر المهنية المتخصصة لتكون قادرة على تقديم الاستشارات اللازمة للتصدي لضغوط العمل والاحتراق النفسي، وتوفير المعلمين المساعدين لهم، والحد من الأعمال الكتابية التي يقوم بها معلم صعوبات التعلم. (العتيبي، ٢٠٠٥).

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالكفاءة الذاتية:

قام كل من (Jurgen,& Thomas 2014،Karolina) كارولينا، وجورجن، وتوماس، بدراسة هدفت إلى التعرف على التأثير الإيجابي للشعور بالكفاءة الذاتية والخبرة الشخصية على الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الحاجات التعليمية الخاصة. في هذا السياق تمت دراسة ٤٨ من المدارس الابتدائية التي بها فصول دمج في ألمانيا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٦ معلماً ومديريهم في ٣٥ مدرسة). حيث بينت النتائج أن هيئة التدريس يختلفون في اتجاهاتهم نحو الدمج ونحو الكفاءة الفردية والجماعية. زيادة على ذلك كانت هناك علاقة بخصوص الاتجاهات نحو الدمج والخبرة العامة بين مدير المدرسة وفريق التدريس. بالنسبة للعوامل التي تؤثر على الاتجاهات

نحو الدمج، على المستوى الفردي أثر الشعور بالكفاءة الذاتية والخبرة على المستوى الفردي والشعور بالكفاءة الجماعية على مستوى فريق التدريس على الاتجاهات نحو التعليم العلاجي. كما أثرت الكفاءة الذاتية للمعلم بشكل كبير على اتجاهاته نحو الدمج الاجتماعي. وتبين النتائج أن الإشراف الناجح على عملية تطوير مدرسة الدمج يعتمد على أن نضع الإطار العام لظروف المدرسة في الاعتبار – مديرها ومعلميها وفريق العمل بها.

وأجرى رضوان (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقلق، وأثر الكفاءة الذاتية في تعديل مستوى القلق. وتكونت عينة الدراسة من (٢١٢) طالباً وطالبة من طلاب كلية العلوم التطبيقية بعبري في سلطنة عمان. وتكونت أداة الدراسة من مقياس الكفاءة الذاتية العامة لشفارتسر وجيروزيليم، ومقياس جامعة الكويت للقلق. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في الكفاءة الذاتية والقلق، حيث كان الطلاب أكثر قلقاً وأقل تقديراً لكفاءتهم الذاتية من الطالبات.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالاحتراق النفسي:

كما قام هادي وزارفشان (Hadi Zarafshan 2013 وأخرون) بدراسة هدفت الى التعرف على الاحتراق النفسي الوظيفي لدى معلمي طلاب التوحد بالمدارس الابتدائية بإيران، دراسة مقارنة، هدف من خلالها إلى التحقيق في الاحتراق النفسي لمعلمين الطلاب الذين يعانون من التوحد مقارنة بالمعلمين الذين يتعاملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة، واكتشاف العلاقة بين الخصائص الديموغرافية مثل السن والمستوى التعليمي والخبرة المهنية للمعلمين الذين يعملون مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبين مستوي الاحتراق النفسي للمعلم والرضا الوظيفي والصحة العقلية العامة، شارك في الدراسة ٩٣ معلمة (٣٢ ممن يعملون مع طلاب التوحد و٣٠ ممن يعملون في مدارس الصم و٣١ ممن يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة) وتشكل المشاركون من ١٢ مدرسة تقع في اربعة مناطق في طهران. وأظهرت النتائج أن معلمين الطلاب المصابين بالتوحد يظهرون المزيد من علامات المشاكل المتعلقة بالصحة العامة الاحتراق النفسي مقارنة مع المعلمين للطلاب ذوي صعوبات التعلم الأخرى.

وأجرى رامي طشطوش وأخرون (٢٠١٣) دراسة هدفت الى التعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدي معلمي غرف المصادر في الأردن هدفوا من خلالها الى التعرف على مدى اختلاف مستوى الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي من خلال متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة لدى ١٢١ معلماً ومعلمة من معلمين غرف المصادر الذين يقومون بتدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت النتائج الى ان مستوى الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي كان متوسطاً كما أن هناك علاقة عكسية بين الاحتراق الوظيفي ودرجة الرضا الوظيفي والمستوى التعليمي له تأثير على مستوى الاحتراق النفسي حيث أن المعلمون الحاصلين على الماجستير لديهم مستوي احتراق نفسي اعلى من حملة البكالوريوس والمعلمين حملة البكالوريوس لديهم درجة رضا وظيفي اعلى من حملة الماجستير.

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين الاحتراق النفسي والكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة:

أجرى هاليز وهاكان دراسة (Halis Sakız و2014 Hakan Sarıçam) هدفت الى التعرف على أثر الاحتراق النفسي والكفاءة الذاتية للمدرسين الذين يعملون في مؤسسات التربية الخاصة بتركيا، وتناولت الدراسة الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي للمعلمين الذين يعملون في مجال التربية الخاصة بمدارس تركيا وتضمنت الدراسة ١١٨ مشتركا (٤٩٪ إناث و٥١٪ ذكور) تتراوح أعمارهم ما بين (٢٤) إلى (٤٩) سنة ممن يعملون في ٤ مدراس رسمية للتربية الخاصة و٦ مراكز غير رسمية للتأهيل والتربية الخاصة ممن يعملون في مدن يوجد بها نوعين المدارس التي تقدم تعليماً خاصاً للطلبة من ذوي الإعاقة، وقد استخدمت الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي. أظهرت النتائج أن هناك اختلافات بين النوع وكلا من الاحتراق الذاتي والكفاءة الذاتية. وأن الكفاءة الذاتية للمعلمين توقعت مجالين من الاحتراق النفسي مشيرة إلى أن مدرسي التربية الخاصة يؤمنون بمهاراتهم في توظيف الاستراتيجيات التعليمية المناسبة للحفاظ على بيئة تعليمية جيدة ممكن أن تتنبأ الخطر المحتمل من الاحتراق النفسي.

كما هدفت دراسة مونيكا (Monica Boomgard ٢٠١٣) الى التعرف على التغييرات في إدراك المعلم للكفاءة الذاتية والإرهاق كنتيجة لتيسير المناقشة والتأمل الذاتي في دورة على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال إعداد المعلمين للعمل مع الطلاب المصابين بالتوحد، تناول فيها الباحث

كيف يتم النظر للكفاءة الذاتية وكذلك الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة والعامة، وكيف تغيرت كنتيجة للمناقشة والتأمل الذاتي المهام عندما تم تضمينها خلال دورة جامعية على الانترنت لمدة ١٦ أسبوعا. واشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الكفاءة الذاتية التي تؤثر في المعلمين وكذلك الاحتراق النفسي هي مسألة معقدة. كما أن البناء التحفيزي للكفاءة الذاتية للمعلم يرتبط ليس فقط مع التصورات الذاتية للقدرة ولكن يتأثر أيضا من قبل الآخرين وكذلك معرفة الخلفية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة ومتغيراتها، بدا لنا واضحاً الاهتمام بموضوع الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي من قبل الباحثين والمختصين في الدول العربية والاجنبية، سواءً في مجال التربية الخاصة وصعوبات التعلم او مجال التعليم العام للارتقاء بمستوى المعلمين والمعلمات.ويمكن التوصل الى عدد من النقاط أهمها:

١- يلعب الدعم والتعزيز دوراً كبيراً في تخفيف الضغوط المهنية والنفسية، وبالتالي يعمل على تخفيض الاستنفاد النفسي.

٢- يوجد علاقة واضحة بين الكفاية الذاتية المدركة والمعاناة من الاستنفاد النفسي، وتدني الأداء وضعف التحصيل.

٣- يؤثر الرضا الوظيفي ودعم المدير ومشاكل الدور تأثيرا كبيرا في نية البقاء في مهنة التعليم.

٤- يتأثر الاستنفاد النفسي تأثرا سلبيا بعبء العمل الكبير، والاحساس بالتوتر العالي، وعدم تعاون الأسرة، وعدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة والمناسبة، وعدم توفر المناهج المناسبة.

٥- يعتبر المؤهل العلمي، وعدم الاحساس بالتوتر والبيئة المناسبة، عوامل أساسية من أجل البقاء ف ميدان التربية الخاصة.

٦- تعتبر عدم القدرة على تلبية حاجة تأكيد الذات عاملا مهما في المعناة من الاستنفاد النفسي.

ومن هنا يخلص الباحثان إلى عدة نتائج ومن أبرزها ما يلي:

- أكدت بعض الدراسات على التأثير الايجابي للكفاءة الذاتية لدى المعلمين والمديرين على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس، وتدريسهم، ومن بينها دراسة (Karolina، Jurgen,& Thomas 2014 كارولينا، وجورجن، وتوماس).
- كما أشارت بعض الدراسات الى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وانهاكهم الوجداني، ونقص انجازهم الشخصي واجهادهم الانفعالي كدراسة المؤمن (٢٠١٤).
- أكدت بعض الدراسات على العلاقة بين الرضا الوظيفي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة كدراسة رامي طشطوش وآخرون (٢٠١٣).
- تناولت بعض الدراسات أثر الكفاءة الذاتية على الاحتراق الوظيفي والنفسي متمثلاً في الاجهاد الانفعالي وتبدد الشخصية والانجاز الشخصي، لدى معلمي التربية الخاصة اضافة الى أثر أساليب التدريس كدراسة هاليز وهاكان (Hakan Sarıçam و Halis Sakız 2014)

الطـــريقـــة وإجـــراءات الـدراســـة

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث يهتم هذا المنهج بوصف الظواهر النفسية لتحديد طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم، وتحديد نسبة اسهام الكفاءة الذاتية في التنبؤ بالاحتراق النفسي لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمنطقة الجوف والحدود الشمالية وتبوك وحائل.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، ممن يعملون في برامج صعوبات التعلم بالمدارس الحكومية في المرحلة الابتدائية بمنطقة (الجوف، الحدود الشمالية، تبوك، حائل) التابعة لإدارات التعليم في تلك المناطق.

عينـة الـدراسـة:

عدد معلمي ومعلمات صعوبات التعلم ممن هن على رأس العمل في المرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف والحدود الشمالية وحائل وتبوك (١٢٩) معلماً ومعلمة. وقد تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، حيث تم توزيع (١٢٩) استبانة عليهم وتم استرجاع (١٠٠) استبانة مكتملة بنسبة ٦٦٪.

خصـــائـــص أفـــراد الـــدراســـــة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الديموغرافية الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة متمثلة في: (الجنس، سنوات الخبرة الوظيفية، هل سبق الالتحاق بدورات عن الكفاءة الذاتية، الدخل) وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد الدراسة، (٧٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٣.٠٪ من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة ذكور، بينما (٢٧) منهم يمثلون ما نسبته ٢٧.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث.

وأن (٤٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٥.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم الوظيفية من ١-٥سنوات وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٢٣) منهم يمثلون ما نسبته ٢٣.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم الوظيفية من ٦-١١سنة، و(٢٢) منهم يمثلون ما نسبته ٢٢.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم الوظيفية من ١١-١٥سنة، و(١٠) منهم يمثلون ما نسبته ١٠.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم الوظيفية أكثر من ١٥سنة. وأن (٧٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٥.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يسبق لهم الالتحاق بدورات عن الكفاءة الذاتية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٢٥) منهم يمثلون ما نسبته ٢٥.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سبق لهم الالتحاق بدورات عن الكفاءة الذاتية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم. أن (٥١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥١.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهم من ٦٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٤٩) منهم يمثلون ما نسبته ٤٩.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهم من ١١٠٠٠ ريال فأكثر.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان استبانة الكفاءة الذاتية، ومقياس الاحتراق النفسي، كأدوات في جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في التربية قام الباحثان ببناء وتصميم أدوات الدراسة الحالية من خلال أداتين، وذلك وفقا لأسئلة وأهداف الدراسة، وهاتين الأداتين متمثلة في:

١- استبانة الكفاءة الذاتية: (إعداد الباحثة)

والذي يهدف إلى التعرف على مدى رضا معلمي ومعلمات صعوبات التعلم على أداءهم وقدراتهم المهنية، وقدرتهم على الارتقاء بمستوى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

بناء الاستبانة:

الجزء الاول: البيانات الاولية:

حيث يتعلق هذا الجزء بالمتغيرات المستقلة للدراسة وهي (الجنس، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة الوظيفية، هل سبق الالتحاق بدورات عن الكفاءة الذاتية).

الجزء الثاني: أسئلة مغلقة:

وقد بلغ عدد الفقرات بعد صياغتها النهائية (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة محاور: **المحور الاول:** الكفاءة الذاتية المعرفية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم ويشتمل هذا المحور على (١٠) عبارات. **المحور الثاني:** الكفاءة الذاتية التشخيصية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم ويشتمل هذا المحور على (١٠) عبرات، **المحور الثالث:** الكفاءة الذاتية التدريسية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم ويشتمل هذا المحور على (١٠) عبارات. حيث أعطي لكل فقرة وزن متدرج وفق سلم متدرج خماسي (**دائماً**، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وقد أعطيت الأوزان التالية (١،٢،٣،٤،٥)، لمعرفة مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم.

صدق أداة الدراسة:

في هذا النوع من الصدق يتم التحقق من أن الاستبانة التي صممها الباحثان تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، والتأكُّد من أنَّها تخدم أهداف الدراسة، وذلك من خلال مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، ومدى كفايته من حيث عدد الفقرات، وشموليّته، وتنوُّع محتواه، كالتالي:

أ) الصـــدق الظـــاهـــري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية. حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين والمهتمين، ممن يعملون في ادارات التعليم، كما تم الاخذ بآرائهم واقتراحاتهم. وبعد الاخذ بآراء المحكمين واجراء التعديلات اللازمة، تم الاتفاق على وضوح فقراتها وصياغتها اللغوية، وملائمتها لقياس ما وضعت لقياسه، حيث ثبت صدق محتوى الاستبانة وأنها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة، فأصبح عدد فقراتها (٣٠) موزعة على ثلاثة أبعاد؛ الكفاءة الذاتية المعرفية، الكفاءة الذاتية التشخيصية، الكفاءة الذاتية التدريسية.

ب) صـدق الاتســاق الـداخلــي للأداة:

تم التحقق من الصدق الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (٢٥) معلماً ومعلمة صعوبات التعلم من عينة الدراسة، (١٧ ناث و٨ ذكور) صعوبات التعلم من عينة الدراسة، وبفارق زمني أسبوعان (١٤) يوم بين التطبيقين، وتم من خلالها حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، واستخدم لذلك برنامج (SPSS).

جدول رقم (١)
معاملات ارتباط بيرسون للمحاور بالدرجة الكلية للاستبانة

رقم المحور	معامل الارتباط بالاستبانة	رقم المحور	معامل الارتباط بالاستبانة
١	**٠.٨٨٢	٣	**٠.٨٩٥
٢	**٠.٩٠٧	–	–

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن قيم معامل ارتباط جميع المحاور مع الدرجة الكلية للأداة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق الاتساق الداخلي. ومما سبق يتضح صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وقوة الارتباط الداخلي بين عبارات ومحاور الاستبانة، بمعنى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق، وكونها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات الاستبانة كأداة للدراسة، قام الباحثان باستخدام (معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha (α))، ومعامل الثبات (بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وذلك على عينة استطلاعية تكونت من (٢٥) معلماً ومعلمة من معلمي صعوبات التعلم (١٧ اناث، ٨، ذكور) ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (٢)

معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	الثبات بكرونباخ ألفا	الثبات بالتجزئة النصفية
الكفاءة الذاتية المعرفية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم	١٠	٠.٨٩٩٣	٠.٨٨٢٢
الكفاءة الذاتية التشخيصية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم	١٠	٠.٩٢٩٥	٠.٩٠٨٨
الكفاءة الذاتية التدريسية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم	١٠	٠.٩٠٦٣	٠.٧٩٣٥
الثبات العام للمقياس	٣٠	٠.٠.٩٥٧٢	٠.٨٨١٧

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ حسب معادلة كرونباخ ألفا (٠.٩٥٧٢) بينما بلغ بطريقة التجزئة النصفية (٠.٨٨١٧) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٢- مقياس ماسلك للاحتراق النفسي بالصورة العربية (البتال،١٩٩٨):

يهدف المقياس الى التعرف على شعور الفرد نحو مهنته، حيث يتكون من ٢٢ فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد:

- الإجهاد الانفعالي: ويقيس مستوى الإجهاد، والتوتر الانفعالي الذي يشعر به الشخص نتيجة العمل مع فئة معينة.
- تبلد المشاعر: ويقيس مستوى قلة الاهتمام واللامبالاة نتيجة العمل لفترة معينة.
- نقص الشعور بالإنجاز: ويقيس طريقة تقييم الفرد لنفسه، ومستوى شعوره بالكفاءة والرضا في عمله.

صـــــدق المقيـــــاس:

في هذا النوع من الصدق يتم التحقق من أن الاستبانة التي صممها الباحثان تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، والتأكُّد من أنَّها تخدم أهداف الدراسة، وذلك من خلال مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، ومدى كفايته من حيث عدد الفقرات، وشموليّته، وتنوُّع محتواه، كالتالي:

أ) الصـــــدق الظـــــاهـــــري للأداة:

تم الاعتماد على الصورة العربية لقائمة ماسلك للاحتراق النفسي، التي أعدها زيد البتال (١٩٩٨)، وتم تقنينه على البيئة السعودية، وقد مرت إعداد الصورة العربية بثلاثة مراحل:

١. ترجمة المقياس: حيث قام الباحث البتال (١٩٩٨)، بترجمة بنود المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم قام شخص آخر ثنائي اللغة بإعادة ترجمة المقياس إلى اللغة الإنجليزية من خلال الاعتماد على الترجمة العربية فقط. بعدها تمت المقارنة بين النسخة الأصلية للمقياس والنسخة الناتجة عن الترجمة وتعديل الأخطاء.
٢. قام الباحث بعرض نسخة المقياس العربية والنسخة الإنجليزية الأساسية على لجنة البحوث بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود والأخذ بمقترحاتها.
٣. التجربة الميدانية: تم تطبيق المقياس في صورته العربية النهائية على (٢٦) معلما ومعلمة وتم استخراج معامل الثبات عن طريق الاتساق الداخلي محسوبا بمعادلة كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس الثلاثة. كما تم حساب صدق المقياس (العتيبي،٢٠٠٥).

ب) صدق الاتساق الداخلي للأداة:

قام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس ماسلك للاحتراق النفسي وأبعاده وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول رقم (٣)
معاملات ارتباط بيرسون للمحاور بالدرجة الكلية للأداة

رقم المحور	معامل الارتباط بالأداة	رقم المحور	معامل الارتباط بالأداة
١	٠.٨١٥**	٣	٠.٥٤١**
٢	٠.٥٦١**	–	–

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

يتضح من خلال الجداول رقم (٣) أن قيم معامل ارتباط جميع المحاور مع الدرجة الكلية للأداة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها الداخلي، الأمر الذي يعني أن بنود المقياس تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

ج) ثبات مقياس ماسلك للاحتراق النفسي:

لقياس مدى ثبات مقياس ماسلك للاحتراق النفسي استخدم الباحثان (معادلة كرونباخ ألفا) ((Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات مقياس ماسلك للاحتراق النفسي، حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية لقياس الصدق البنائي والجدول رقم (٧) يوضح معاملات ثبات مقياس ماسلك للاحتراق النفسي.

جدول رقم (٤)
معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس السمات الشخصية

المقياس	البعد	عدد العبارات	الثبات بكرونباخ ألفا	الثبات بالتجزئة النصفية
مقياس ماسلك للاحتراق النفسي	الاجهاد الانفعالي	٩	٠.٨٥٩٤	٠.٧٥١٤
	التجرد من الخواص الشخصية	٥	٠.٤٠٧١	٠.٧٦٢٣
	الانجاز الشخصي	٨	٠.٨٩٨١	٠.٨٤٧١
	مقياس ماسلك للاحتراق النفسي (الكلي)	٢٢	٠.٧٦٠٤	٠.٨٦٢٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الثبات العام مرتفع حيث بلغ (٠.٧٦٠٤) من خلال معادلة كرونباخ ألفا بينما بلغ (٠.٨٦٢٠) من خلال معامل التجزئة النصفية وهذا يدل على أن مقياس ماسلك للاحتراق النفسي يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداتا الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

٥- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية

٦- تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم الى فئتين.

٧- تم استخدام (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم الى أكثر من فئتين.

نتـــائـــج الـــدراســـة ومنـــاقشتهـــا:

أولا: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

١- أن (٧٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٣.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٢٧) منهم يمثلون ما نسبته ٢٧.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث.

٢- أن (٤٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٥.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم الوظيفية من ١-٥سنوات وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٢٣) منهم يمثلون ما نسبته ٢٣.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم الوظيفية من ٦-١١سنة، و(٢٢) منهم يمثلون ما نسبته ٢٢.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم الوظيفية من ١١-١٥سنة، و(١٠) منهم يمثلون ما نسبته ١٠.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم الوظيفية أكثر من ١٥سنة.

٣- أن (٧٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٥.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يسبق لهم الالتحاق بدورات عن الكفاءة الذاتية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٢٥) منهم يمثلون ما نسبته ٢٥.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة سبق لهم الالتحاق بدورات عن الكفاءة الذاتية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم.

٤- أن (٥١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥١.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهم من ٦٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٤٩) منهم يمثلون ما نسبته ٤٩.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهم من ١١٠٠٠ ريال فأكثر.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السـؤال الأول:

"ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية "؟

للإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مستوى الكفاءة الذاتية.

جدول رقم (٥)
استجابات أفراد الدراسة على أبعاد مستوى الكفاءة الذاتية
لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية

م	البُعـــــــد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم	٣.٩٩	٠.٦٠٨	٣
٢	مستوى الكفاءة الذاتية التشخيصية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم	٤.٠٢	٠.٧٢٢	٢
٣	مستوى الكفاءة الذاتية التدريسية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم	٤.٠٥	٠.٧١٤	١
مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية		٤.٠٢	٠.٥٧٤	–

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية بلغ (٤.٠٢)، وأتضح من النتائج أن أبرز مستويات الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية تمثلت في الكفاءة الذاتية التدريسية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمتوسط (٤.٠٥) يليه الكفاءة الذاتية التشخيصية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمتوسط (٤.٠٢) وأخيراً جاءت الكفاءة الذاتية المعرفية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمتوسط (٣.٩٩).

السـؤال الثـانـي:

"ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية"؟

للإجابة على السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد مستوى الاحتراق النفسي.

جدول رقم (٦)

استجابات أفراد الدراسة على ابعاد مستوى الاحتراق النفسي
لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	الإجهاد الانفعالي	٢٣.٣٠	١١.٧٧٧	٢	متوسط (١٧-٢٦)
٢	التجرد من الخواص الشخصية	٦.١٠	٥.٤٧٦	٣	منخفض (≤ ٨)
٣	الانجاز الشخصي	٣٤.٥٣	١٠.٣١١	١	متوسط (٣١ – ٣٦)
مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية		٦٣.٩٣	١٨.٩٣٢	–	–

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية بلغ (٦٣.٩٣)، كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية تمثلت في الانجاز الشخصي بمستو متوسط بدرجة (٣٤.٥٣) يليه الإجهاد الانفعالي بمستوى متوسط بدرجة (٢٣.٣٠) وأخيراً جاءت التجرد من الخواص الشخصية بمستوى ضعيف بدرجة (٦.١٠).

السـؤال الثـالـث:

"هل توجد علاقة بين الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية "؟

للإجابة على السؤال الثالث تم حساب معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧)
نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي
لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية

البُعـــــــد		الكفاءة الذاتية المعرفية	الكفاءة الذاتية التشخيصية	الكفاءة الذاتية التدريسية	مستوى الكفاءة الذاتية
الإجهاد الانفعالي	معامل الارتباط	٠.٠٣٨	-٠.٠٤٧	٠.١٥٦	٠.٠٥٤
	الدلالة الإحصائية	٠.٧١١	٠.٦٤٥	٠.١٢٢	٠.٥٩٥
التجرد من الخواص الشخصية	معامل الارتباط	٠.٠٢٤	-٠.٠٦٣	٠.٠٥٦	٠.٠٠٤
	الدلالة الإحصائية	٠.٨١٦	٠.٥٣١	٠.٥٨٢	٠.٩٦٥
الانجاز الشخصي	معامل الارتباط	-٠.٠٠٤	-٠.٠٦٥	-٠.٠٢٨	-٠.٠٣٧
	الدلالة الإحصائية	٠.٩٦٧	٠.٥١٨	٠.٧٨٥	٠.٧١٣
الاحتراق النفسي	معامل الارتباط	٠.٠٢٨	-٠.٠٨٣	٠.٠٩٨	٠.٠١٤
	الدلالة الإحصائية	٠.٧٨٣	٠.٤١٢	٠.٣٣٣	٠.٨٨٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح عدم وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين الكفاءة الذاتية وأبعادها (الكفاءة الذاتية المعرفية، الكفاءة الذاتية التشخيصية، الكفاءة الذاتية التدريسية) والاحتراق النفسي وأبعاده (الإجهاد الانفعالي، التجرد من الخواص الشخصية، الانجاز الشخصي) لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية. وتفسر هذه النتيجة بأن معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية لديهم مستوى طبيعي من الشعور بالاحتراق مما قلل من تأثير هذا الاحتراق على كفاءتهم الذاتية وأبعادها (الكفاءة الذاتية المعرفية، الكفاءة الذاتية التشخيصية، الكفاءة الذاتية التدريسية).

الســـؤال الـــرابـــع:

"هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم تعزى لمتغير: الالتحاق بدورات تدريبية حول الكفاءة الذاتية – الجنس – سنوات الخبرة "؟

الفروق باختلاف متغير الالتحاق بدورات تدريبية حول الكفاءة الذاتية:

للإجابة على السؤال الرابع استخدمت الباحثة اختبار " ت: T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين إجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار " ت: **T-test** " للفروق بين إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الالتحاق بدورات تدريبية

المحور	الالتحاق	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
مستوي الكفاءة الذاتية المعرفية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم	نعم	٢٥	٤٠.٨٨	٥.٢٣١	٠.٩١٠	٠.٣٦٥
	لا	٧٥	٣٩.٦٠	٦.٣٤٤		
مستوي الكفاءة الذاتية التشخيصية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم	نعم	٢٥	٤١.٢٠	٦.٠٢٨	٠.٧٧٤	٠.٤٤١
	لا	٧٥	٣٩.٩١	٧.٥٨٨		
مستوي الكفاءة الذاتية التدريسية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم	نعم	٢٥	٤١.٨٠	٦.٣٧١	١.٠٨٥	٠.٢٨١
	لا	٧٥	٤٠.٠١	٧.٣٥٩		
مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية	نعم	٢٥	١٢٣.٨٨	١٥.٧٧٠	١.٠١٢	٠.٣١٤
	لا	٧٥	١١٩.٥٢	١٩.٤٩٥		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (مستوي الكفاءة الذاتية المعرفية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوي الكفاءة الذاتية التشخيصية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوي الكفاءة الذاتية التدريسية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية) باختلاف متغير الالتحاق بدورات تدريبية. وتفسر هذه النتيجة بأن غالبية عينة الدراسة غير حاصلين على دورات تدريبية مما يجعلهم متجانسين من حيث التدريب الأمر الذي يقلل من الاختلافات فيما بينهم مستوي الكفاءة الذاتية باختلاف متغير التدريب لديهم.

الفروق باختلاف متغير الجنس:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس استخدمت الباحثة اختبار " ت: T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين إجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (مستوي الكفاءة الذاتية المعرفية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوي الكفاءة الذاتية التشخيصية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوي الكفاءة الذاتية التدريسية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية) باختلاف متغير الجنس. وتفسر هذه النتيجة بأن معلمي ومعلمات صعوبات التعلم يعملون في ذات البيئة التعليمية مما جعلهم متفقين حول (مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوى الكفاءة الذاتية التشخيصية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوى الكفاءة الذاتية التدريسية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية).

الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة استخدم الباحثان " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة وجاءت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (مستوي الكفاءة الذاتية المعرفية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوي الكفاءة الذاتية التشخيصية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوي الكفاءة الذاتية التدريسية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية) باختلاف متغير سنوات الخبرة. وتفسر هذه النتيجة بأن خبرات عينة الدراسة في ذات المجال مما يقلل من الاختلافات فيما بينهم في مستوي الكفاءة الذاتية باختلاف سنوات خبراتهم.

السؤال الخامس:

"هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم تعزى لمتغير: الجنس – سنوات الخبرة – الدخل المالي الشهري"؟

الفروق باختلاف متغير الجنس:

للإجابة على السؤال الخامس استخدم الباحثان اختبار " ت: T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين إجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار " ت: **T-test** " للفروق بين إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس

المحـــــــور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
الاجهاد الانفعالي	ذكر	٧٣	٢.٦٦	١.٣٢٢	٠.٧٥٦	٠.٤٥٢
	انثى	٢٧	٢.٤٤	١.٢٨٩		
التجرد من الخواص الشخصية	ذكر	٧٣	١.٣٤	١.١٥١	١.٥٨٦	٠.١١٦
	انثى	٢٧	٠.٩٧	٠.٩٣٤		
الانجاز الشخصي	ذكر	٧٣	٤.١٣	١.٢٩٥	– ٢.٠٩٤	*٠.٠٣٩
	انثى	٢٧	٤.٧٠	١.٢٠٥		
مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية	ذكر	٧٣	٢.٨٩	٠.٩٢٨	– ٠.١٩٤	٠.٨٤٦
	انثى	٢٧	٢.٩٣	٠.٧٠٨		

*** دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل**

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (الاجهاد الانفعالي، التجرد من الخواص الشخصية، مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية) باختلاف متغير الجنس. ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (الانجاز الشخصي) باختلاف متغير الجنس لصالح الإناث. وتفسر هذه النتيجة بأن الإناث عادة ما يكون لديهن حافز أكبر للإنجاز الشخصي لإثبات ذاتهن.

الفروق باختلاف متغير الدخل المالي الشهري:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الدخل استخدم الباحثان اختبار " ت: T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين إجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (الاجهاد الانفعالي، التجرد من الخواص الشخصية، الانجاز الشخصي، مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية) باختلاف متغير الدخل. وتفسر هذه النتيجة بأن الاحتراق النفسي يرتبط بطبيعة الفرد أكثر من ارتباطه بمستوى دخله.

الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

استخدم الباحثان " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة وجاءت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (الاجهاد الانفعالي، التجرد من الخواص الشخصية، الانجاز الشخصي، مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية) باختلاف متغير سنوات الخبرة. وتفسر هذه النتيجة بأن معلمي ومعلمات صعوبات التعلم خبراتهم وباختلاف عدد سنواتها في ذات البيئة التعليمية مما جعلهم متفقين حول (مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوى الكفاءة الذاتية التشخيصية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوى الكفاءة الذاتية التدريسية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم، مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية) باختلاف متغير سنوات الخبرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:

١- تحسين مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بتفعيل البرامج التي تعزز قدرة المعلمين على التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة.

٢- تطـوير بـرامج اعـداد المعلمـين فـي الجامعـات قبـل الخدمـة، وتقبلهم للبيئـة التعليميـة لتحقيـق التوازن بين التعلم النظري والتطبيق العملي

٣- دراسة العلاقة بين توقعات المعلمين عن الالتزام والرضا الوظيفي والسلوكيات الفعلية المتعلقة بالالتزام في العمل.

٤- ضرورة التحفيز الإداري من قبل المديرين والمشرفين في البيئة المدرسية للمعلمين من أجل خفض مستوى الاحتراق الوظيفي وتحقيق الرضا والالتزام الوظيفي لدى المعلمين.

٥- إقامة الورش التدريبية والندوات العلمية حول تهيئة البيئة المناسبة للتعلم، وعلاقتها بالرضا عن العمل، ورفع مستوى الكفاءة الذاتية.

المـــراجـــــع

أولاً: المـــراجـــــع العـــربيـــة:

١- الأحمري، سعيد. (٢٠١٠). الاحتياجات التدريبية لمعلمي التلاميذ الذين لديهم صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية الخاصة.

٢- الأمانة العامة للتربية الخاصة. (١٤١٩هـ). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة. الرياض: المملكة العربية السعودية, وزارة المعارف.

٣- البتال، زيد محمد. (٢٠٠٠). الاحتراق النفسي (ضغوط العمل النفسية) لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. الرياض : أكاديمية التربية الخاصة .

٤- بدر، سها عبدالرزاق .(٢٠١٢). دراسة مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة. رسالة المعلم، ٥٠، (٢-٣) .

٥- حسن، شيماء محمد .(٢٠١٤). برنامج قائم على نظرية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة معلمي الرياضيات بكليات التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٤٧، ج ٣، ١٣٣ – ١٧١ .

٦- دويب، أميرة، وموسى، سامي، وعباس ،اعتدال، وصابر، ساميه .(٢٠١٢). فاعلية التدريب على التحكم الذاتي في خفض حدة الاحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ٢٤ ،(١) ،٢٥٧-٢٩٠ .

٧- رضوان ،سامر جميل. (٢٠١٤). أثر الكفاءة الذاتية في خفض مستوى القلق "دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية التطبيقية بسلطنة عمان". *دراسات نفسية*، ٣، ٩-٣٣ .

٨- الزهراني، نوال عثمان.(٢٠٠٨) الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى في كلية التربية.

٩- السرحا، محمد ذياب. (٢٠١٦) .الكفاءة الذاتية ودافعية الانجاز والتعلم المنظم ذاتياً كمتنبئات بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة ال البيت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

١٠- طشطوش، رامي، وجراون، علي. (٢٠١٣). ظاهرة الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدي معلمي غرف المصادر في الأردن، مجلة النجاح للأبحاث للعلوم الانسانية .٢٧ (٨)، ١٧٢٧ -١٧٦٢.

١١- العتيبي، بندر. (٢٠٠٥). الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية "دراسة مقارنة". مجلة كلية تربية عين شمس، ٢٩،(١) ،١٥٧-١٩٧.

١٢- العثمان، ابراهيم عبدالله. (٢٠١١). الكفايات التعليمية اللازمة للطلاب المعلمين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة. *مجلة جامعة الملك سعود*، ٢٣ ، (٣)، ٦٥٣ - ٧٠١.

١٣- علوان، سالي طالب .(٢٠١٢).الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية. ٣٣، ٢٢٤-٢٤٨.

١٤- الغول، أحمد. (٢٠٠٨) .الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتهما ببعض العوامل الاجتماعية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وإنجاز طلابهم الأكاديمي. المجلة المصرية للدراسات النفسية .١٨، (٦٠) ،٢٦٢.

١٥- المزروع، ليلى. (٢٠٠٨). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس.

١٦- المصري، أناس، والمؤمن، سوسن .(٢٠١٤). الاحتراق النفسي لدى العاملين مع ذوي الاعاقة الحركية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية ،٣٨، ٣٠٣-٣٥٨.

١٧- المطيري، خالد شخير. (٢٠١٥). الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات للطلبة المعاقين بصريا في مدارس النور في دولة الكويت. مجلة كلية التربية ببنها. ١٠١، ١، ٤٩-٧٢.

١٨- نصار ،عاطف محمد .(٢٠٠٧).العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الأساسية في منطقة الناصرة .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا ،جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

١٩- وزارة التعليم.(١٤٣٦هـ). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة. الرياض :الأمانة العامة للتربية الخاصة .

ثانيًا: المـــراجـــع الاجنبيـــة:

1. Bandura,A (1997). "Self. Efficacy: the exercise of control'. *Freeman,New York*,pp212-258.
2. Friedman,I.A. (2003). Self-efficacy and burnout in teaching ; The importance of interpersonal-relations efficacy. *Social psychology of Education*,(191-215).
3. Hakan Sarıçama and Halis Sakız. (2014), Burnout and teacher self-efficacy among teachers working in special education institutions in Turkey. *Educational Studies, Educational Studies*. Vol. 40, No. 4, 423–437.
4. Hadi Zarafshan, MA, Mohammad Reza Mohammadi, MD, Fatemeh Ahmadi, and Akram Arsalani,(2013), Job Burnout among Iranian Elementary School Teachers of Students with Autism: a *Comparative Study, ran J Psychiatry*. 8(1): 20–27
5. Karolina,U,& Jurgen ,W,& Thomas ,H. (2014). Attitudes Towards Inclusion and Self-Efficacy of principals and Teacher. *Learning Disabilities: A Contemporary Journal 12(2), 151-168, 2014*. 151 to 168.
6. Kear ,M. (2000). " Concebt analysis of self – efficacy ' Graduate Research. www//graduatersearch.com/kear.htm
7. Monica Boomgard. (2013), Changes in Perceived Teacher Self-Efficacy and Burnout as a Result of Facilitated Discussion and Self-Reflection in an Online Course Designed to Prepare Teachers to Work with Students with Autism, Doctoral Dissertations. Paper 78.